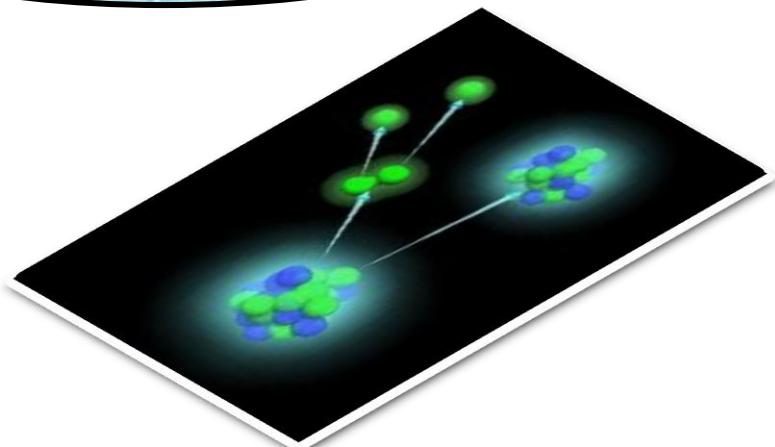
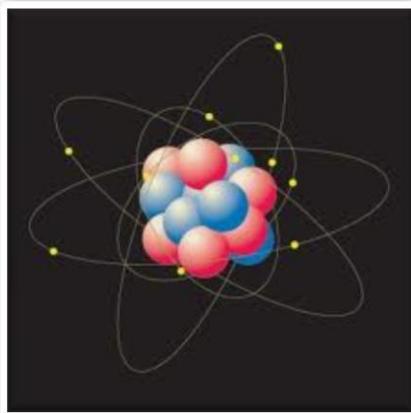


التناقص الإشعاعي



النشاط الإشعاعي تفتت تلقائي لبعض الذرات غير المستقرة، يصاحب هذا التفتت إشعاعات جسمية و ربما كهرمغnetيسية .
اكتشاف النشاط الإشعاعي هو أحد المحاور التاريخية للعلوم . حيث مكنت الدراسات من فهم البنية الميكروسكوبية للمادة و كذا طبيعة القوى المتدخلة ، وأعطت معنى آخر للظواهر الفيزيائية الماקרוسكوبية .
النشاط الإشعاعي أصل أكبر النظريات في القرن العشرين : النسبية ، الميكانيك الكمية و فيزياء الدقائق .

1) النوى المشعة .

1 - 1) تركيب النواة .

منذ 1920 حيث طرح إرنست رutherford (Ernest Rutherford) فرضية وجود النوترنون ، و سنة 1932 حيث برهن شادويك (Chadwick) عن صحة هذه الفرضية . أصبح ما داخل نواة الذرة معروفا . إلى جانب النوترنونات تتواجد بشكل مستقر بروتونات موجبة .

	بروتون	نوترنون
الكتلة	$m_p = 1,673 \cdot 10^{-27} \text{ kg}$	$m_n = 1,675 \cdot 10^{-27} \text{ kg}$
الشحنة الكهربائية	$q_p = e = +1,602 \cdot 10^{-19} \text{ C}$	$q_n = 0$

تتكون نواة ذرة من نويات (بروتونات و نوترنونات) : نرمز للعدد الإجمالي للنويات بالحرف A و يسمى عدد الكتلة ، بينما نرمز لعدد البروتونات بالحرف Z و يسمى بالعدد الذري أو عدد الشحنة . نستنتج أن عدد النوترنونات هو $N = A - Z$.
نواة الذرة المقرونة بالعنصر الكيميائي X لها التمثيل التالي :



مثلا : $^{35}_{17}Cl$ يمثل رمز نواة الكلور و التي تتكون من 35 نوية : 17 بروتون و 18 نوترنون .

في الطبيعة يوجد 90 عنصر كيميائي . لكن ، المعروف أن هناك 1500 نواة مختلفة ، منها 350 في حالة طبيعية : هذا يعني أن كل عنصر يوافق عدة نوى ، و التي تختلف فيما بينها في عدد النوترنونات .
كل النوى التي توافق نفس العنصر (نفس العدد الذري Z) و لكن لها عدد نوترنونات مختلف تسمى نظائر (isotopes) .
مثلا : $^{12}_{6}C$ و $^{14}_{6}C$ نظائر عنصر الكربون ($Z=6$) .

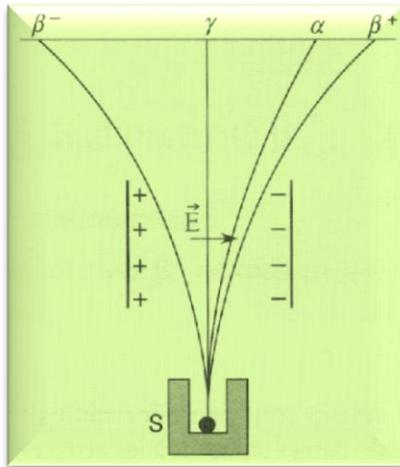
1 - 2) النشاط الإشعاعي لبعض النوى .

في النواة ، البروتونات التي تحمل شحنة موجبة مبدئيا تتناقض فيما بينها نتيجة القوى الكهرباكية . لكن ، تأثير آخر ، أقوى و لا يؤثر إلا في حدود مسافات متناهية في الصغر ، تضمن تماساك النواة : إنها التأثيرات البنية النووية القوية الحاسمة بين النويات .
يرجع استقرار نواة من عدمه إلى هذه التأثيرات المتبادلة القوية بين النويات و التأثيرات الكهرباكية بين البروتونات داخل النواة .

* ملحوظة : قوى التجاذب الكوني مهملة أمام هذه القوى .

النواة غير المستقرة نواة مشعة حيث يمكن أن تتفتت تلقائياً إلى نواة أكثر استقراراً مع انبعاث دقائق نووية . عندما تخضع هذه الدقائق لمجال كهرباسكين يوجد بين صفيحتي مكافف نلاحظ :

- أن بعضها لا ينحرف ، تسمى أشعة γ (gamma) .
- أن بعضها ينحرف نحو الصفيحة السالبة (بها شحنة موجبة) ، تسمى α (alpha) .
- أن بعضها ينحرف أكثر من الدقائق α ، وبها إما شحنة موجبة أو شحنة سالبة ، تسمى β (beta) : (β^- و β^+) .



1 - 3) مخطط سيفري (Segre) .
يبين المخطط (N, Z) أو مخطط سيفري جميع النوى المعروفة إلى يومنا هذا . يسمح مخطط سيفري بدراسة استقرار النواة بدلالة عدد البروتونات والنيترونات .

✓ بالنسبة للنوى ذات العدد الذري $Z > 20$ توافق النواة المستقرة المستقيم ($N = Z$) حيث عدد البروتونات مساوٍ لعدد النيترونات .

$$\frac{A}{Z} = 2$$

✓ بالنسبة للنوى ذات العدد الذري $Z > 20$ توجد النوى المستقرة فوق المستقيم ($N = Z$) حيث تكبر النسبة $\frac{A}{Z}$ لتقارب القيمة 2,5 .

✓ بالنسبة للنوى ذات العدد الذري $Z \geq 83$ فإنها غير مستقرة . توجد بالمخطط منطقة وسطى (المربعات الصغيرة ذات اللون الأحمر) تسمى منطقة الإستقرار ، تضم النوى المستقرة . كل النوى الموجودة خارج منطقة الإستقرار تتضمن إلى أحد المجالات التالية :

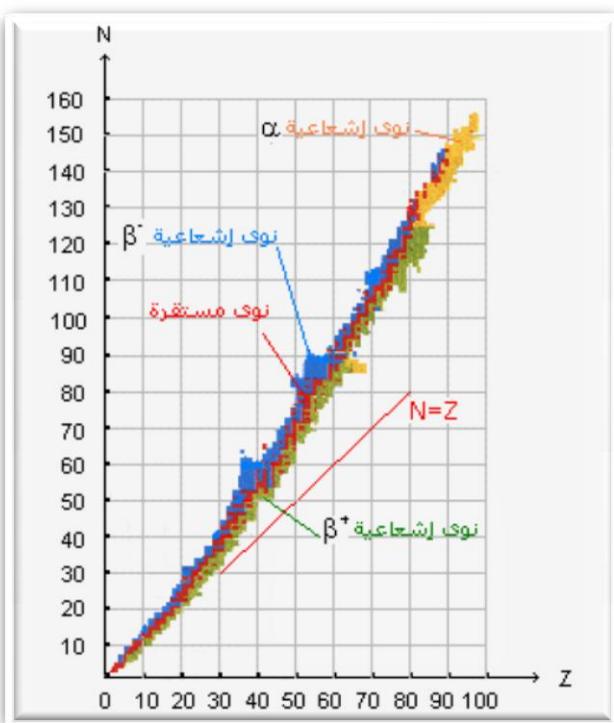
- المجال α : به نوى ثقيلة $Z \geq 83$ و التي تبعث نواة الهيليوم ${}^4\text{He}$ (الدقيقة α)

- المجال β^- : يوجد فوق مجال الإستقرار و به النوى التي لها فائض

من النيترونات حيث تبعث إلكترونات تسمى دقائق β^-

- المجال β^+ : يوجد تحت منطقة الإستقرار و به النوى التي لها فائض من البروتونات حيث تبعث بوزيترونات

(لها نفس كثافة الإلكترون لكن تحمل الشحنة +) تسمى β^+

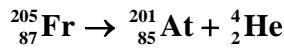


2) طبيعة الأنشطة الإشعاعية .

النشاط الإشعاعي هو ظهور تحول نووي تلقائي لنواة غير مستقرة ، تنتج نواة جديدة و انبعاث دقيقة . و يمكن أن يواكبها انبعاث أشعة على شكل موجة كهرمغناطيسية ذات تردد جد مرتفع . النواة المتولدة تقترب (أو تصل) من منطقة الاستقرار .

كل التفاعلات النووية تحترم قوانين الانحفاظ ذكر منها قانوني صودي (Soddy) :

- انحفاظ الشحنة الكهربائية
- انحفاظ عدد النويات .



مثلا :

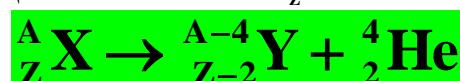
$$205 = 201 + 4$$

$$87 = 85 + 2$$

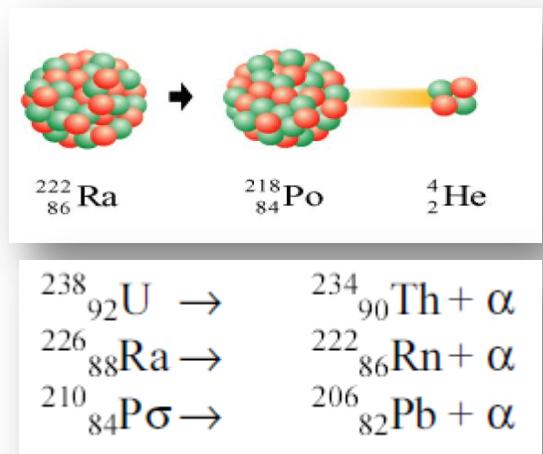
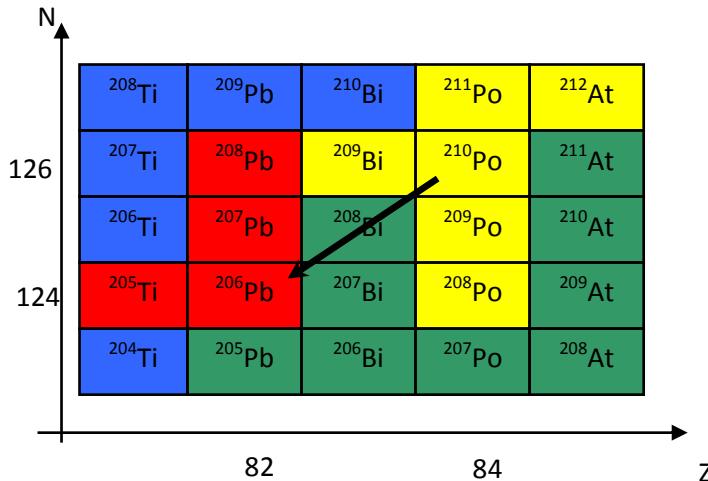
حيث

1 - 2) النشاط الإشعاعي α .

النشاط الإشعاعي α تفتق نووي تلقائي تبعث خلاله نواة ثقيلة ${}^A_Z X$ غير مستقرة دقيقة الهيليوم ${}^4_2 He$ ، التي تسمى كذلك دقيقة α ،

فتتحول إلى نواة متولدة ${}^{A-4}_{Z-2} Y$

مثلا:

2 - 2) النشاط الإشعاعي β^- .

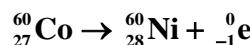
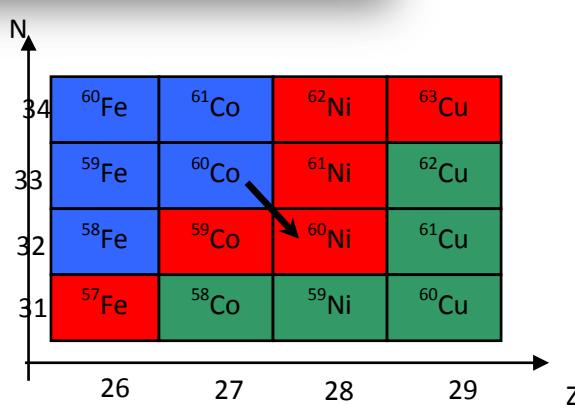
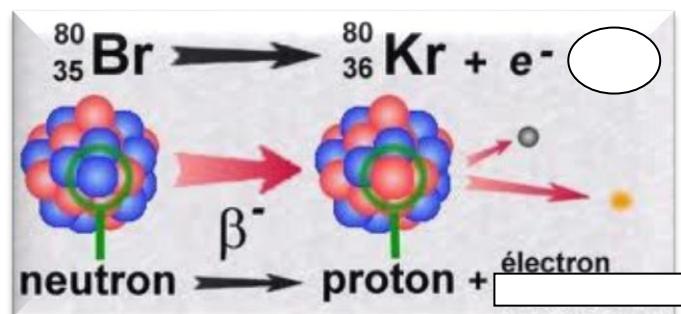
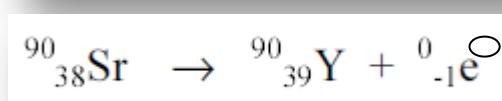
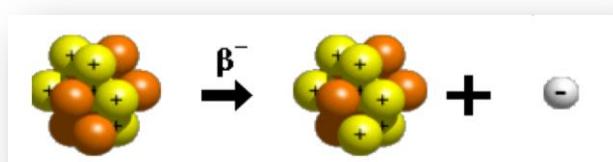
النشاط الإشعاعي β^- تفتق نووي تلقائي تبعث خلاله نواة ${}^A_Z X$ غير مستقرة إلكترونا ${}^0_{-1} e$ يسمى كذلك دقيقة β^- ، فتحتول إلى نواة

متولدة ${}^{A-1}_{Z+1} Y$

النوى التي تخضع لهذا التفتق لها فائض من النوترتونات ، نفس التحول β^- يكونه ناتج عن تحول نوترتون إلى بروتون حسب المعادلة :

$${}^1_0 n \rightarrow {}^1_1 p + {}^0_{-1} e$$

مثلا:

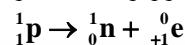


٣ - ٢ النشاط الإشعاعي β^+

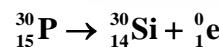
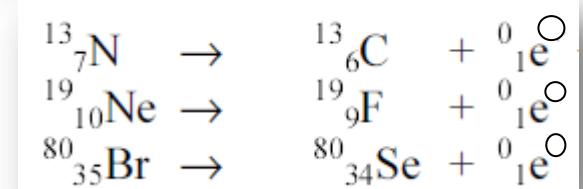
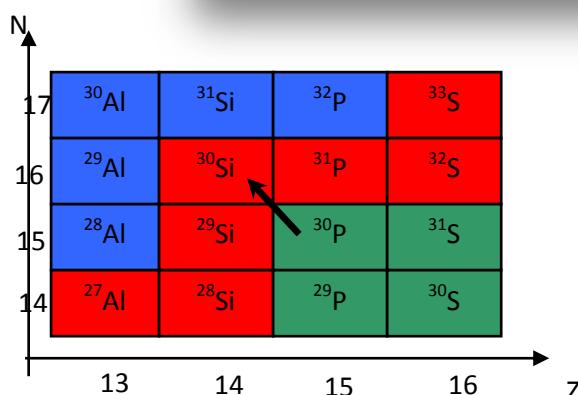
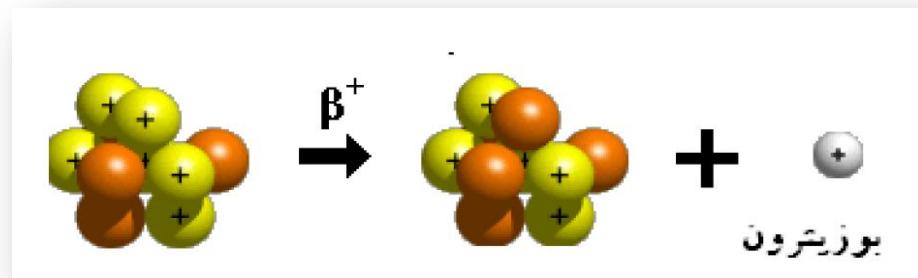
النشاط الإشعاعي β^+ ينبعث خاله نواة ${}_{Z+1}^A e$ غير مستقرة بوزيرtron يسمى كذلك β^+ ، فتحول إلى نواة متولدة



النوى التي تخضع لهذا التفتقن لها فائض من البروتونات ، نفس التحول يكونه ناتج عن تحول بروتون إلى نوترون حسب المعادلة :

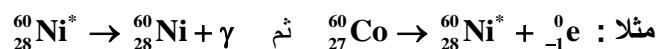
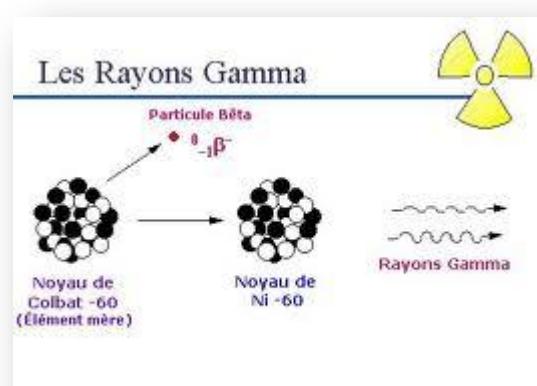
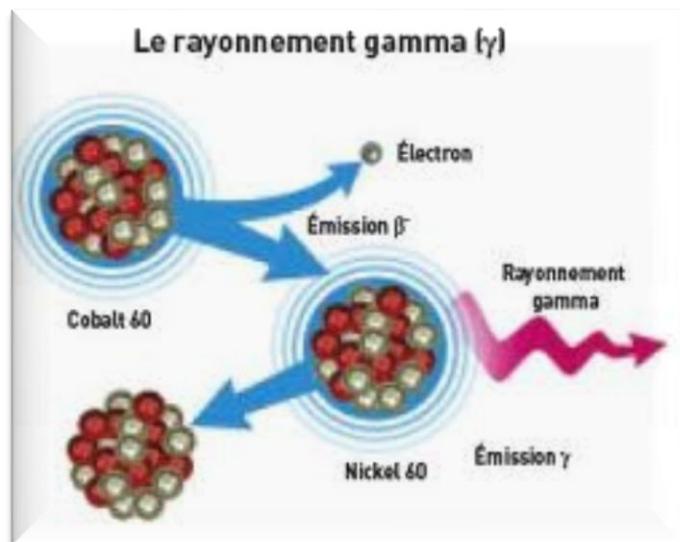


مثلاً :

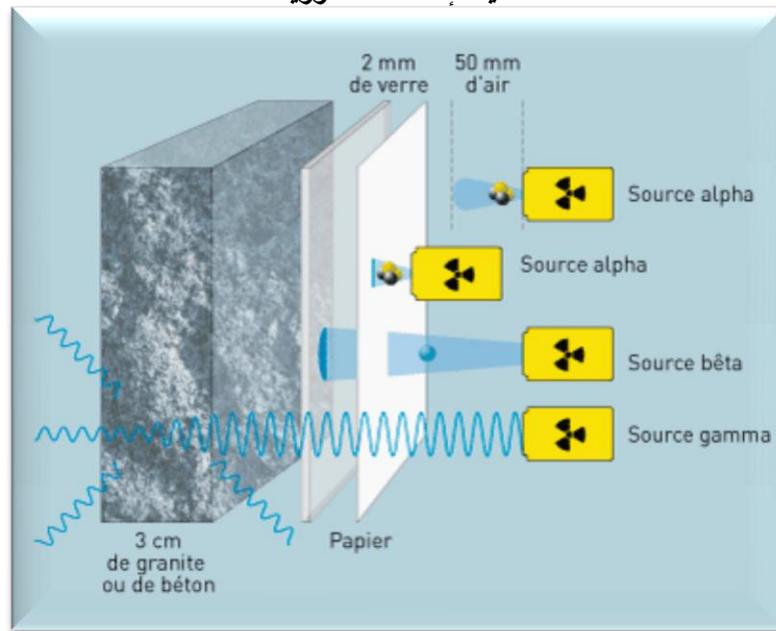


٤ - ٢ النشاط الإشعاعي γ

النشاط γ عبارة عن موجة كهرمغناطيسية ذات تردد جد مرتفع ($> 10^{18} \text{ Hz}$) شديدة النفاذية تنتقل بسرعة الضوء ، تصاحب النشاطات السابقة حيث تكون النواة المتولدة Y في حالة إثارة بسبب فائض الطاقة التي اكتسبتها ويرمز لها بـ Y^* . تعود النواة Y^* إلى حالتها الأساسية المستقرة بعد فقدان الطاقة الزائدة على شكل إشعاع γ :

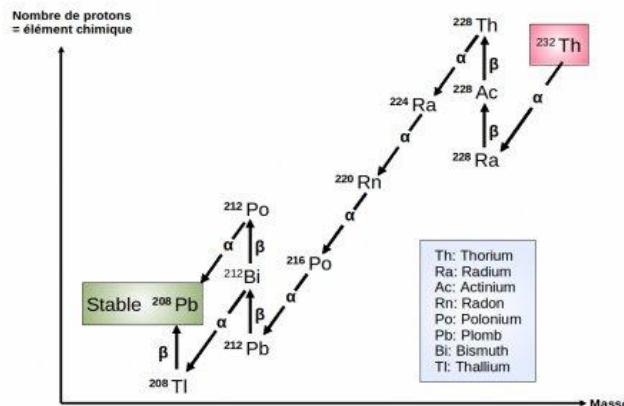
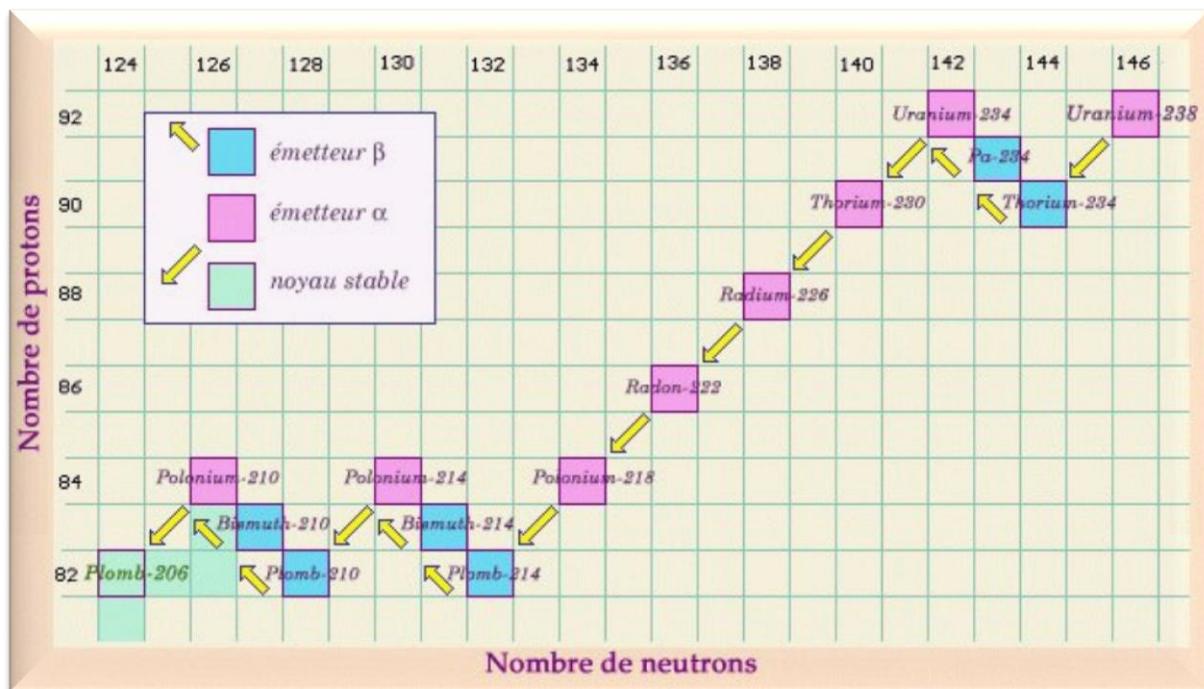


نفاذية الإشعاعات النووية



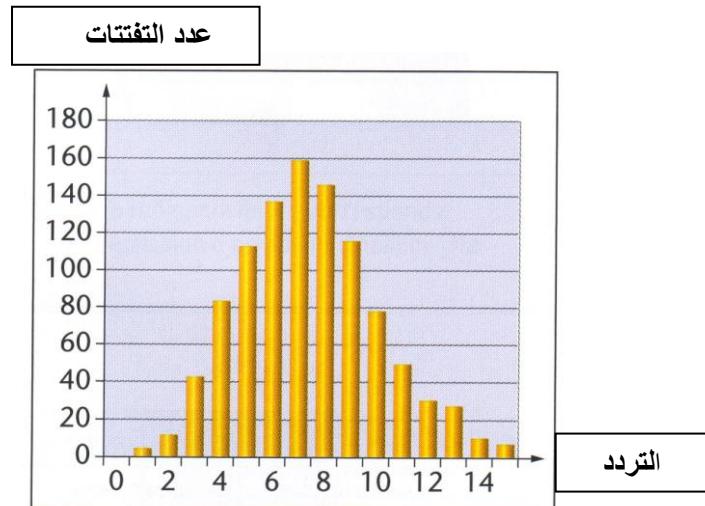
2 - 5) الفصيلة المشعة .

في بعض الأحيان تكون النواة المتولدة كذلك غير مستقرة ، فتتفتت بدورها إلى نواة أخرى . نسمي مجموع النوى المشعة الناتجة عن نفس النواة الأصلية بفصيلة مشعة .



3) التناقص الإشعاعي .**3 - 1) الطبيعة العشوائية للتغيرات النووية .**

بعض الأجهزةتمكن من الكشف عن التغيرات النووية (عداد غيفر) .
باستعمال عينة مشعة (مثلا ، السيزريوم 137) يمكن تعداد عدد التغيرات
المتبعة خلال مجال زمني Δt (مثلا 5s) .
النتائج المحصل عليها مختلفة و غير متوقعة .



النشاط الإشعاعي ظاهرة عشوائية : لا يمكن التنبؤ مسبقا لحظة تغير نواة ، و لا تغير مميزات هذه الظاهرة .
الدراسة الميكروسكوبية لتطور عينة مشعة تبدو غير كافية ، لذا و جب اللجوء إلى مقاربة إحصائية .
خلال سلسلة من القياسات ، عدد التغيرات المتبعة في المدة Δt ، يمكن اعتبارها هي متوسط القياسات . و بذلك نمر من دراسة
ميكروسكوبية إلى دراسة ماكروسکوبية .

3 - 2) النشاط الإشعاعي لعينة مشعة .

لنعتبر $N(t)$ عدد النوى المشعة المتواجدة بالعينة عند لحظة t . بعض من هذه النوى ينفت خالل المدة Δt ، و بذلك فإن تغير عدد
نوى العينة المدروسة يتحقق : $\Delta N = N(t + \Delta t) - N(t)$
هذا التغير سالب لأن عدد النوى المشعة يتناقص مع مرور الزمن ، لذا نقول بأن هناك تناقص إشعاعي للعينة .

عدد التغيرات المتبعة خلال الثانية يسمى النشاط الإشعاعي للعينة و يرمز له ب a حيث

$$a = -\frac{\Delta N}{\Delta t}$$

النشاط الإشعاعي يقاس بوحدة البيكرييل (Bq) حيث :

1Bq يوافق تفت واحد في الثانية .

النشاط الإشعاعي (رتبة القدر)	منبع العينة المشعة
7 000 Bq	رجل (70 kg)
10 Bq	1 ماء معدني L
100Bq	1 سمك kg
2000 Bq	1 من السماد kg
2.10^{12}Bq	1 من البلوتينيوم kg
10^{14}Bq	منبع مشع طبي

3 - 3) نصف العمر $t_{1/2}$ لعينة مشعة .

النشاط الإشعاعي لعينة ينقص مع مرور الزمن ، لكن سرعة هذا التناقص تختلف من عنصر مشع لآخر . مثلا ، النشاط الإشعاعي لعينة من الأوكسيجين 15 تقريباً منعدم بعد مرور ساعة ؛ في حين عينة من الأورانيوم 238 تحتوي على نفس عدد النوى ، نشاطها الإشعاعي ينقص فقط بالنصف بعد مرور 4,46 مليار سنة .

لذلك نميز التناقص الإشعاعي لعينة بزمن مميز يسمى نصف العمر $t_{1/2}$:

نصف العمر لعينة مشعة هو المدة الزمنية اللازمة لكي يصبح نشاطها الإشعاعي يساوي نصف نشاطها البدئي .

العنصر المشع	نصف العمر $t_{1/2}$
الكريون 14	5 730 ans
السيزيوم 137	30,2 ans
اليود 123	13,2 heures
الأورانيوم 238	$4,46 \cdot 10^9$ ans
الرادون 220	58 secondes

مثلا ، بالنسبة للسيزيوم 137 ، إذا كان نشاطه الإشعاعي عند لحظة t_0 هو a_0 فإنه يصبح $\frac{a_0}{2}$ خلال 30,2ans ، و $\frac{a_0}{4}$ خلال

$\frac{a_0}{8}$ خلال 60,4ans ، وهكذا خلال المدة $nt_{1/2}$ يصبح النشاط الإشعاعي $\frac{a_0}{2^n}$.

4 - 3) التطور الزمني .

3 - 4 - 3) قانون التناقص الإشعاعي .

لنعترف عينة تضم $N(t)$ نوى مشعة عند لحظة t . خلال المدة Δt ، عدد النوى المتفتته هو $-\Delta N$.

الاحتمال p لتفتت هذه النوى هو : $p = \frac{\Delta N}{N}$.
هذا الاحتمال يتاسب و المدة الزمنية Δt :

$$p = \lambda \Delta t$$

و بذلك نكتب المتساوية :

$$-\frac{\Delta N}{N} = \lambda \Delta t$$

أي

$$\frac{\Delta N}{\Delta t} = -\lambda N$$

عندما تؤول Δt إلى 0 ، نكتب :

$$\frac{dN}{dt} = -\lambda N$$

و معادلة تفاضلية من الدرجة الأولى ، حلها دالة أسيّة :

$$N(t) = K \exp(-\lambda t)$$

حيث K ثابتة نحددها باعتماد الشروط البدئية :

$$N(t_0 = 0) = N_0 \Rightarrow K = N_0$$

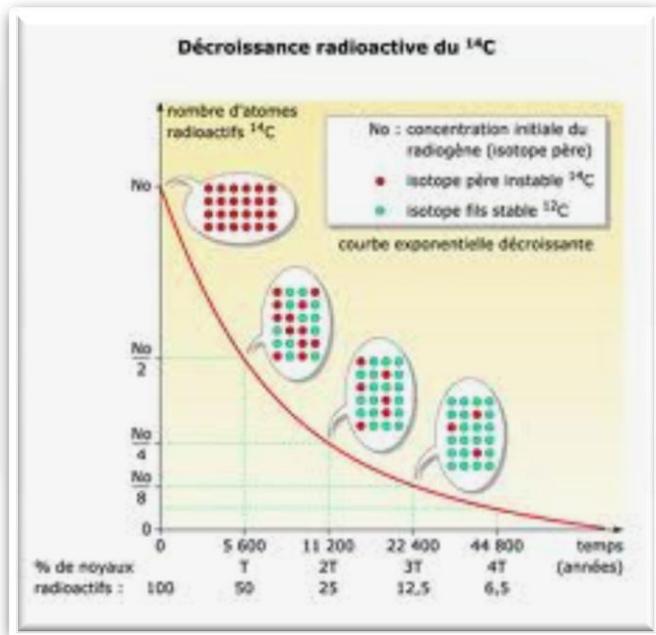
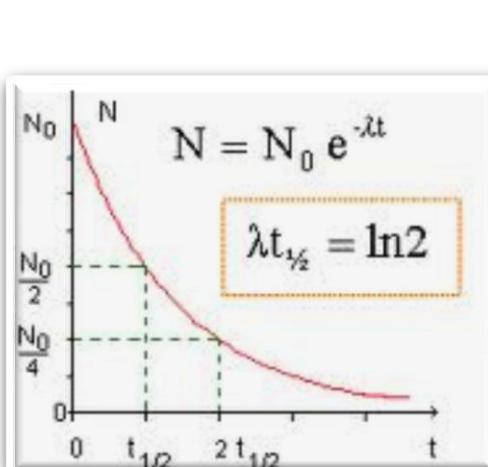
نستنتج تعبير $N(t)$ عدد النوى المشعة عند اللحظة t (قانون التناقص الإشعاعي) :

حيث N_0 عدد النوى المشعة عند اللحظة $t=0$. λ تسمى الثابتة الإشعاعية المميزة للنواة وحدتها s^{-1} .

$$\tau = \frac{1}{\lambda}$$

و التي توافق المدة اللازمة لكي تتفتت 63% من النوى :

المشعة .

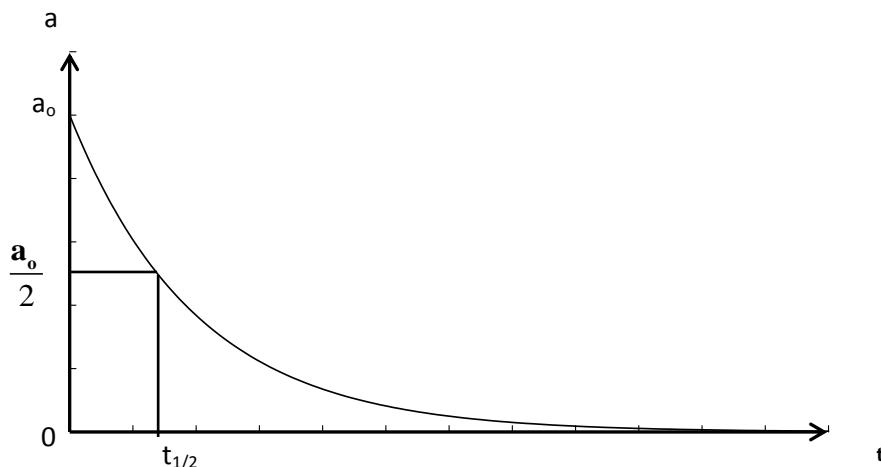


٤ - ٢ - ٣) تطور نشاط عينة .

$$a(t) = -\frac{dN}{dt} = \lambda N(t) \quad \text{لدينا : } a = -\frac{\Delta N}{\Delta t}$$

باستعمال تعريف $N(t)$ نحصل على تعبير النشاط الإشعاعي :

$$a(t) = \lambda N_0 \exp(-\lambda t) = a_0 \exp(-\lambda t)$$



٤ - ٣ - ٣) ثابتة الزمن لعينة مشعة .

يمكن أن نعبر كذلك عن عدد النوى المشعة عند لحظة بالتعبير :

$$N(\tau) = N_0 \exp\left(-\frac{\tau}{\tau}\right) \quad \text{عند اللحظة } \tau = t \text{ عدد النوى يساوي :}$$

و هذا يمثل تناقصاً بـ 63% من عدد النوى البدئية N_0 .

يمكن أن نحدد τ مثبياناً برسم مماس المنحنى $N(t)$ عند الأصل . حيث معادلة هذا المماس T_0 تكتب على شكل دالة تألفية معاملها الموجة هو قيمة المشقة عند $t = t_0$:

$$T_0 : N = \left(\frac{dN}{dt} \right)_{t=t_0} t + N_0$$

$$\frac{dN}{dt} = \frac{d}{dt} \left(N_o \cdot e^{-\frac{t}{\tau}} \right) = -\frac{N_o}{\tau} e^{-\frac{t}{\tau}} \Rightarrow \left(\frac{dN}{dt} \right)_{t=t_0} = -\frac{N_o}{\tau} e^{\frac{0}{\tau}} = -\frac{N_o}{\tau}$$

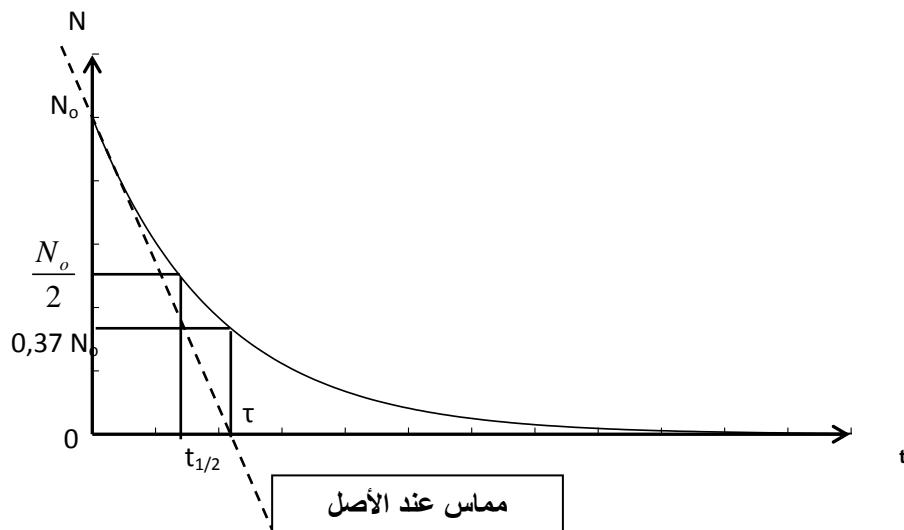
$$T_o : N = -\frac{N_o}{\tau} t + N_o \quad \text{أي :}$$

يمكن أن نتأكد من أن هذا المماس ينقطع مع محور الأفاسيل (ذي المعادلة $N=0$) بالنسبة ل t_x حيث :

$$N = -\frac{N_o}{\tau} t_x + N_o = 0$$

أي أن :
 $t_x = \tau$

مماس المنحني الممثل للتناقص الإشعاعي $N(t)$ عند أصل التواريخ يقطع محور الأفاسيل (محور الزمن) عند $t = \tau$ ثابتة الزمن . التحديد المباني ل τ نحصل عليه انطلاقاً من تمثيل الدالة $a(t)$ أو الدالة $N(t)$ لأنهما دالتين متناسبتين .



لقد رأينا سابقاً أن عند اللحظة $t = t_{1/2}$ يقسم النشاط الإشعاعي على 2 ، و هذا يعني أن :

$$N(t_{1/2}) = \frac{N_o}{2} = N_o \exp(-\lambda t_{1/2})$$

و بذلك نكتب :

$$\exp(-\lambda t_{1/2}) = \frac{1}{2}$$

أي :

$$-\lambda t_{1/2} = \ln \frac{1}{2}$$

و منه حسب مميزات اللوغاريتم :

$$\lambda t_{1/2} = \ln 2$$

و بذلك نحصل على علاقة تربط بين المقادير المميزة للتناقص الإشعاعي :

$$t_{1/2} = \frac{\ln 2}{\lambda} = \tau \ln 2$$

4) تطبيقات النشاط الإشعاعي .

4 - 1) تأثيرات الإشعاعات النووية .

يصاحب النشاط الإشعاعي أبعاث دقائق (نوى الهيليوم ، إلكترونات ، بوزيترونات ، أشعة γ) لها طاقة عالية . هذه الدقائق قادرة على انتزاع إلكترونات الذرات التي تصادفها . هذه الأخيرة تتآين و تصبح قابلة لتفاعل مع الجزيئات المحيطة بها ، كمثل جزيئات ADN للخلايا الحية .

عندما تتغير جزيئه ADN فيمكنها أن تؤدي إلى تكون خلية سرطانية .

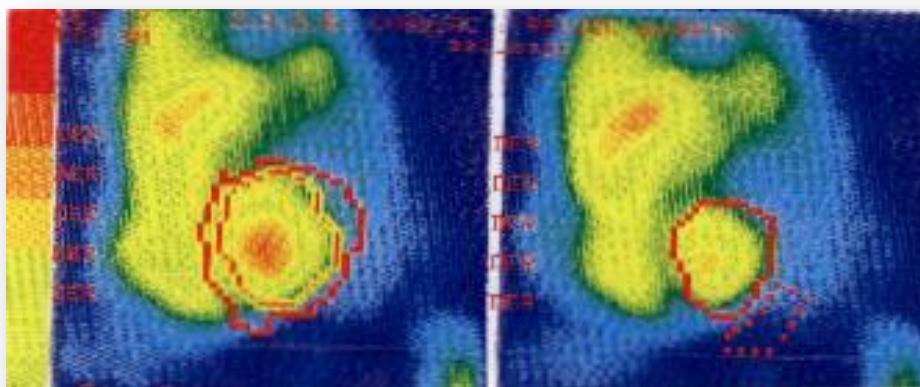
للوقاية من التعرض للإشعاعات النووية تستعمل عدة طرق نذكر منها لباس خاص (combinaisons) فيما يلي المسفات الممكن أن تقطعها مختلف الدقائق (لها طاقة 2MeV) في مختلف الأوساط :

	α	β	γ
الهواء	10 mm	8 350 mm	121.10^3 mm
الماء	10 mm	9,6 mm	142 mm
الرصاص	2 mm	1,4 mm	13,6 mm

4 - 2) الاستعمالات الطبية .

تستعمل بعض النوى المشعة كمنبع للإشعاعات في التصوير الطبي (radiographie , scintigraphie) حيث يحقن المريض بجرعة من المادة المشعة ، يختار المنبع المشع لقابلية الهجرة نحو الأعضاء المراد فحصها . الإشعاع المنشع من المنبع يسجل و يمكن من إعطاء صورة تستخلص منها عدة معلومات ، مثلا ، يستعمل اليود I^{131}_{53} بالنسبة للغدة الدرقية و الفوسفور P^{32}_{15} بالنسبة للأورام الدماغية .

بما أن عمر النصف للعنصر المشع يكون ضعيفاً يستوجب أن يكون هناك قرب بين محل إنتاج هذا العنصر و مكان العناية الطبية .



4 - 3) التأريخ بالكريون 14 .

التناقص الإشعاعي لبعض العناصر الموجودة في الصخور أو كائنات ميتة هو أصل عدة تقنيات للتأريخ . بمقارنة النشاط الإشعاعي أو كمية مادة عينة مع عينة مرجعية ، يمكن تقدير عمرها بدقة تتعلق بطريقة القياس .

طريقة التأريخ بالكريون 14 ، والتي اعتمدت تقريرياً منذ 50 سنة ، مكنت من تحديد بدقة عمر أماكن تاريخية .

هذه الطريقة تستعمل بالنسبة لعينات لا يتجاوز عمرها 40000 سنة . مبدئها يرتكز بكون النسبة $\frac{n(^{14}C)}{n(^{12}C)}$ ثابتة بالنسبة لكتان حي ولا تتعلق بالزمن .

عندما يموت الكائن الحي هذه النسبة تنقص بسبب التناقص الإشعاعي للكريون 14 (C^{14}) . القياس الدقيق للنشاط الإشعاعي لعينة ، يمكن اذن بالمقارنة مع عينة مرجعية من تحديد عمر الكائن .

باعتبار a_0 النشاط البديهي للعينة بسبب وجود الكريون 14 ، و $a(t)$ نشاطها عند لحظة t بعد موتها فإن :

$$a(t) = a_0 \exp(-\lambda t)$$

$$\ln \frac{a(t)}{a_0} = -\lambda t = -\ln 2 \frac{t}{t_{1/2}}$$

بالنسبة للكريون 14 عمر النصف هو : $t_{1/2} = 5,70 \times 10^3$ ans نستنتج أن :

$$t(\text{années}) = -\frac{t_{1/2}}{\ln 2} \times \ln \frac{a(t)}{a_0} = 8,22 \cdot 10^3 \times \ln \frac{a_0}{a(t)}$$

4 - 4) التأريخ بطرق أخرى .

لتاريخ عينات أقدم بكثير من 40000 سنة ، نعتمد على نوى مشعة عمر نصفها كبير جدا مثل البوتاسيوم 40 ، الثوريوم 232 أو الأورانيوم 238 ؛ استعمال هذا النظير الأخير ذي عمر النصف $4,468 \times 10^9$ ans مكن من تقدير عمر الأرض بـ 4,55 مليار سنة. عندما يكون التركيب البديهي للعينة غير معروف ، نفضل طريقة نقارن فيها في آن واحد نوعين من النوى المشعة ، مثلا المزدوجة ربيديوم - سترونيوم .

عمر النصف لبعض النوى المشعة

النوى المشعة	الكريبو	البوتاسيوم	اليود	الكوبال	السيزيوم	المسيبium	الأورانيوم	الأورانيوم	البلوتونيوم	النوى المشعة
عمر النصف	سنة	سنة	ساعة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	ف
5730	5730	$1,3 \times 10^9$	13,2	5,27	30,2	137	235	238	$4,46 \times 10^9$	2,4x10 ⁴

طريقة التأريخ	مجال صلاحيتها
الكريبو 14	40000 سنة
بوتاسيوم - أرغون	10^9 سنة
روبيديوم - سيزيوم	10^9 سنة
أورانيوم - رصاص	10^9 سنة